

الأغاني

(تَطْيِف وتُحْدِثُ أحوالهَ ... وَغَيْرُكَ أَمْلِكُ بِالْمَصْرَعِ) .

قال فلما ترعرع الشنفرى جعل يغير على الأزد مع فهم فيقتل من أدرك منهم ثم قدم منى وبها حزام بن جابر ف قيل له هذا قاتل أبيك فشد عليه فقتله ثم سبق الناس على رجله فقال .
(قَتَلْتُ حَزَاماً مُهْدِياً بِمُلَابِدٍ ... بِبَطْنِ مَنِىٍّ وَسَطِ الْحَجِيجِ الْمُصَوِّتِ) .
قال ثم إن رجلا من الأزد أتى أسيد بن جابر وهو أخو حزام المقتول فقال تركت الشنفرى بسوق حباشة فقال أسيد بن جابر وإني لئن كنت صادقا لا نرجع حتى نأكل من جنى أليف أبيدة فقعد له على الطريق هو وابنا حزام فأحسوه في جوف الليل وقد نزع نعلا ولبس نعلا ليخفي وطأه فلما سمع الغلامان وطأه قالاه هذه الضبع فقال أسيد ليست الضبع ولكنه الشنفرى ليضع كل واحد منكما نعله على مقتله حتى إذا رأى سوادهم نكص مليا لينظر هل يتبعه أحد ثم رجع حتى دنا منهم فقال الغلامان أبصرنا فقال عمهما لا وإني ما أبصركما ولكنه أطرده لكهما تتبعاه فليضع كل وحدا منكما نعله على مقتله .
فرماهم الشنفرى فحسق في النعل ولم